قواعد الإعراب

للشيخ الإمام جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن
عبد الله بن هشام الأنصاري الخزرجي الشافعي ثم
الحنبلي ولد بالقاهرة سنة ٧٠٨ وتوفي
في ذي القعدة سنة ٧٦١ ودفن
خارج باب النصر رحمة الله تعالى
عليهم أجمعين
مغني اللبيب

طبع بالمطبعة الإسلامية لمحمد ميرزا ماوراوف
في بلدة تميرخان شوره ١٩١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام العالم العامل جمال الدين بن هشام نفع الله المسلمين ببركته هذه فوائد جليلة في قواعد الإعراب تقتفي متأملها جادة الصواب وتطلعه في مدة قصيرة على نكت كثيرة من الأبواب عملتها عمل من طب لمن حب وسميتها بالإعراب عن قواعد الإعراب ومن الله أستمد التوفيق والهداية إلى أقوم الطريق بمنه وكرمه وتنحصر في أربعة أبواب

الباب الاول في الجملة واحكامها وفيه اربع مسائل

المسألة الاولى في شرحها اعلم ان اللفظ المفيد يسمى كلاما وجملة ونعني بالمفيد ما يحسن السكوت عليه وان الجملة اعم من الكلام فكل كلام جملة ولا ينعكس الا ترى ان نحو قام زيد من قولك ان قام زيد قام عمرو يسمى جملة ولا يسمى كلاما لانه لا يحسن السكوت عليه ثم الجملة تسمى اسمية ان بدئت باسم كزيد قائم وان زيدا قائم وهل زيد قائم وما زيد قائما وفعلية ان بدئت بفعل كقام زيد وهل قام زيد وزيدا ضربته ويا عبد الله لان التقدير ضربت زيدا ضربته وادعو عبد الله واذا قيل زيد ابوه غلامه منطلق فزيد مبتدأ اول وابوه مبتدأ ثان وغلامه مبتدأ ثالث

ومنطلق خبر الثالث والثالث وخبره خبر الثاني والثاني
وخبره خبر الأول ويسمى المجموع جملة كبرى وغلامه منطلق جملة
صغرى وأبوه غلامه منطلق جملة كبرى بالنسبة الى غلامه
منطلق وصغرى بالنسبة الى زيد ومثله قوله تعالى لكنا هو الله
ربي اذ اصله لكن انا هو الله ربي ولا الفيل لكنه المسئلة
الثانية في الجمل التي لها محل من الاعراب وهي سبع احديها
الواقعة خبرا وموضعها رفع في بابي المبتدأ وإن نحو زيد
قام ابوه وان زيدا ابوه قائم ونصب في بابي كان وكاد نحو كانوا
يظلمون وما كادوا يفعلون الثانية والثالثة الواقعة
حالا والواقعة مفعولا ومحلهما النصب فالحالية نحو

وجاؤا اباهم عشاء يبكون والمفعولية تقع في ثلاثة مواضع

محكية بالقول نحو قال اني عبد الله وثانية للمفعول الاول

في باب ظننت نحو ظننت زيدا يقرأ وثالثة للمفعول الثاني في

باب اعلم نحو اعلمت زيدا عمرا ابوه قائم ومعلقا عنها نحو لنعلم

اي الحزبين احصى فلينظر ايها ازكى طعاما والرابعة المضاف

اليها ومحلها الجر نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم

يومهم بارزون وكل جملة وقعت بعد اذ واذا وحيث ولما الوجودية

عند من قال باسميتها فهي في موضع خفض باضافتهن اليها

والخامسة الواقعة جوابا لشرط جازم ومحلها الجزم اذا كانت

مقرونة بالفاء او باذا الفجائية فالاول نحو من يضلل الله

فلا هادي له ويذرهم ولهذا قرئ بجزم يذر عطفا على محل
الجملة والثانية نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم
اذا هم يقنطون فاما نحو ان قام اخوك فقم فمحل الجزم محكوم به
للفعل وحده لا للجملة باسرها وكذلك القول في فعل الشرط
ولهذا تقول اذا عطفت عليه مضارعا واعملت الاول نحو ان قام
ويقعد اخوك قام عمرو فتجزم المعطوف قبل ان تكمل الجملة السادسة
التابعة لمفرد كالجملة المنعوت بها ومحلها بحسب منعوتها
فهي في موضع رفع في نحو من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ونصب في
نحو واتقوا يوما ترجعون فيه وجر في نحو ليوم لا ريب فيه السابعة
التابعة لجملة لها محل نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه في جملة قام

ابوه في موضع رفع لانها خبر المبتدأ وكذلك جملة وقعد اخوه لانها
معطوفة عليها المسئلة الثالثة في بيان الجملة التي لا
محل لها من الاعراب وهي سبع ايضا احدها المبتدأة وتسمى
المستانفة ايضا نحو انا اعطيناك الكوثر ونحو ان العزة لله
جميعا بعد ولا يحزنك قولهم وليست محكية بالقول لفساد
المعنى ونحو لا يسمعون بعد وحفظا من كل شيطان مارد و
ليست صفة للنكرة لفساد المعنى ومن مثلها قول الشاعر
ما دجلة اشكل وعن الزجاج وابن درستويه ان الجملة بعد
حتى الابتدائية في موضع جر بحتى وخالفهما الجمهور لان حروف
الجر لا تعلق عن العمل ولوجوب كسر ان في قولك مرض زيد حتى انهم

لا يرجونه فاذا دخل الجار على أن فتحت همزتها نحو ذلك بأن الله
هو الحق الثانية الواقعة صلة لاسم موصول نحو جاء الذي قام
أبوه أو لحرف نحو عجبت مما قمت أي من قيامك فما وقعت في موضع جر
بمن ولما قمت وحدها فلا محل لها الثالثة المعترضة بين
الشيئين نحو فلا أقسم بمواقع النجوم الآية وذلك لأن قوله تعالى
إنه لقرآن كريم جواب لا أقسم بمواقع النجوم وما بينهما اعتراض
لا محل لها من الإعراب وفي أثناء هذا الاعتراض اعتراض آخر وهو
لو تعلمون فإنه معترض بين الموصوف والصفة وهما القسم وعظيم
ويجوز الاعتراض بأكثر من جملة واحدة خلافا لأبي علي الرابعة
التفسيرية وهي الكاشفة لحقيقة ما تليه نحو وأسروا النجوى

الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم فجملة الاستفهام مفسرة

للنجوى وقيل بدل منها ونحو مستهم البأساء والضراء فإنه تفسير

لمثل الذين خلوا وقيل حال من الذين انتهى ونحو كمثل آدم خلقه

من تراب الآية فجملة خلقه تفسير لمثل ونحو تؤمنون بالله

ورسوله بعد هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم وقيل

مستأنفة بمعنى آمنوا بدليل يغفر لكم بالجزم وعلى الأول هو جواب

الاستفهام تنزيلا لسبب السبب منزلة السبب إذ الدلالة سبب

الامتثال انتهى قال الشلوبين التحقيق أن الجملة المفسرة

بحسب ما تفسره فإن كان له محل فهي كذلك وإلا فلا فالثاني

نحو ضربته في نحو زيدا ضربته التقدير ضربت زيدا ضربته

فلا محل للجملة المقدرة لانها مستانفة فكذلك تفسيرها في
الاول نحو انا كل شيء خلقناه بقدر والتقدير انا خلقنا كل شيء
خلقناه بقدر فخلقناه المذكور مفسر لخلقنا المقدر في
وتلك في مواضع الرفع لانها خبر لان وكذلك المذكور ومن
ذلك زيد الخبز ياكله فياكله في موضع رفع لانها مفسرة
للجملة المحذوفة وهي في محل رفع على الخبرية واستدل على ذلك
بعضهم بقول الشاعر فمن نحن نؤمنه يبت وهو آمن فظهر
الجزم في الفعل المفسر للفعل المحذوف والخامسة الواقعة
جوابا لقسم نحو انك لمن المرسلين بعد قوله تعالى يس والقرآن
الحكيم وقيل ومن هنا قال ثعلب لا يجوز زيد ليقومن لان

الجملة المخبر بها لها محل وجواب القسم لا محل له ورد بقوله تعالى
والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم والجواب عما قاله
ان التقدير والذين آمنوا وعملوا الصالحات اقسم بالله
لنبوئنهم وكذا التقدير فيما اشبه ذلك فالخبر مجموع جملة
القسم المقدرة وجملة الجواب المذكورة لا مجرد الجواب السادسة
الواقعة جوابا لشرط غير جازم كجواب اذا واذ او لو ولولا او
جازم ولم يقترن بالفاء ولا باذا نحو ان جاءني اكرمته السابعة
التابعة لما لا موضع له نحو قام ابوه وقعد اخوه المسألة
الرابعة في الجملة الخبرية التي لم يسبقها ما يطلبها لزوما بعد
النكرات المحضة صفات وبعد المعارف المحضة احوال

وبعد غير المحضة منها المحتملة لهما مثال الواقعة صفة حتى
تنزل علينا كتابا نقرؤه فجملة نقرؤه صفة لكتابا لانه نكرة
محضة وقد مضت امثلة من ذلك في المسئلة الثانية ومثال
الواقعة حالا ولا تمنن تستكثر فجملة تستكثر حال من الضمير في
تمنن المقدر بانت لان الضمائر كلها معارف بل اعرف المعارف
ومثال المحتملة للوجهين بعد النكرة نحو مررت برجل صالح يصلي
فان شئت قدرت يصلي صفة ثانية لرجل لانه نكرة وان شئت
قدرته حالا منه لانه قد قرب من المعرفة لاختصاصه بالصفة
ومثال المحتملة بعد المعرفة قوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا
فان المراد بالحمار الجنس وذو التعريف الجنسي يقرب من النكرة

فتحمل الجملة من قوله تحمل اسفارا امرين احدهما الحالية لان

الحمار بلفظ المعرفة والثاني الصفة لانه كالنكرة في المعنى

الباب الثاني في الجار والمجرور وفيه ايضا اربع مسائل

احدها انه لا بد من تعلقه بالفعل او بما فيه معناه وقد

اجتمعا في قوله تعالى انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وقول

ابن دريد واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل

الغضا وان علقت الاول بالمبيض وجعلتهما لا مثله متعلقا

بكائن فلا دليل فيه ويستثنى من حروف الجر اربعة فلا يتعلق بشيء

احدها الجار الزائد كالباء في كفى بالله شهيدا وما ربك بغافل

ومن في ما لكم من اله غيره وهل من خالق غير الله والثاني لعل

في لغة من يجر بها وهم عقيل قال شاعرهم لعل أبي المغوار منك قريب

والثالث لولاي في قول بعضهم لولاي ولولاك ولولاه فمذهب

سيبويه أن لولا في ذلك جارة ولا تتعلق بشيء والأكثر أن يقال

لولا أنا ولولا أنت ولولا هو كما قال الله تعالى لولا أنتم لكنا

مؤمنين والرابع كاف التشبيه نحو زيد كعمرو وزعم الأخفش

وابن عصفور أنها لا تتعلق بشيء وفي ذلك بحث المسئلة الثانية

حكم الجار والمجرور بعد المعرفة والنكرة كحكم الجملة الخبرية فهو

صفة في نحو رأيت طائرا على غصن لأنه بعد نكرة محضة

وهو حال في نحو قوله تعالى فخرج على قومه في زينته أي

متزينا لأنه بعد معرفة محضة وهي الضمير المستتر في خرج

ومحتملهما في نحو يعجبني الزهر في أكمامه وهذا الثمر يانعا على أغصانه
لان الزهر معرف بلام الجنسية فهو قريب من النكرة وقولك ثمر موصوف
فهو قريب من المعرفة المسألة الثالثة متى وقع الجار والمجرور
صفة او صلة او خبرا او حالا تعلق بمحذوف تقديره كائن
او استقر الا ان الواقع صلة تعين فيه تقدير استقر لان الصلة
لا تكون الا جملة وقد تقدم مثال الصفة والحال ومثال الخبر
الحمد لله ومثال الصلة وله من في السموات والارض المسألة
الرابعة يجوز في الجار والمجرور في هذه المواضع الاربعة وحيث
وقع بعد نفي او استفهام ان يرفع الفاعل تقول مررت برجل في
الدار ابوه فلك في ابوه وجهان احدهما ان تقدره فاعلا بالجار

والمجرور لنيابته عن استقر محذوفا وهذا هو الراجح عند
الحذاق والثاني ان تقدره مبتدأ مؤخرا والجار والمجرور خبرا مقدما
والجملة صفة وتقول ما في الدار احد وقال الله تعالى أفي الله
شك تنبيه جميع ما ذكرناه في الجار والمجرور ثابت
للظرف فلا بد من تعلقه بفعل نحو وجاءوا اباهم عشاء يبكون
او اطرحوه ارضا او معنى فعل نحو زيد مكرم يوم الجمعة وجالس
امام الخطيب ومثال وقوعه صفة نحو مررت بطائر فوق غصن
وحالا نحو رأيت الهلال بين السحاب ومثاله خبرا نحو يجتني الثمر
فوق الاغصان ورأيت ثمرة يانعة فوق غصن ومثال وقوعه
خبرا نحو والركب اسفل منكم وصلة ومن عنده لا يستكبرون

ومثال رفع الفاعل زيد عنده مال او يجوز تقديرها مبتدأ
وخبرا

الباب الثالث في تفسير كلمات يحتاج

اليها المعرب وهي عشرون كلمة وهي ثمانية انواع احدها
ما جاء على وجه واحد وهو اربعة احدها قط بتشديد
الطاء وضمها في اللغة الفصحى وهو ظرف لاستغراق ما
مضى من الزمان نحو ما فعلته قط وقول العامة لا
افعله قط لحن والثاني عوض بفتح اوله وتثليث
اخره وهو ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان ويسمى
الزمان عوضا لانه كلما ذهبت منه مدة عوضتها
مدة اخرى تقول لا افعله عوض وكذلك ابدا نحو لا

افعله ابدا تقول فيها ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان
والثالث اجل بسكون اللام وهو حرف لتصديق الخبر في نحو جاء زيد
وما جاء زيد فتقول اجل اي صدقت والرابع بلى فهو حرف
لايجاب النفي مجردا كان النفي نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا
قل بلى وربي لتبعثن او مقرونا بالاستفهام نحو الست بربكم
قالوا بلى اي بلى انت ربنا

النوع الثاني ما جاء على وجهين

وهو اذا فتارة يقال فيها ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب
بجوابه وهذا انفع واوجز من قول المعربين انها ظرف لما يستقبل
من الزمان وفيه معنى الشرط غالبا ويختص اذا هذه بالجملة
الفعلية وتارة يقال فيها حرف مفاجأة ويختص بالجملة

الاسمية غالبا وقد اجتمعا في قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة
من الارض اذا انتم تخرجون النوع الثالث ما جاء على ثلثة
اوجه وهي بيع احدها اذ فيقال فيها ظرف لما مضى من الزمان
ويدخل على الجملتين الخبريتين نحو واذكروا اذ انتم قليل واذكروا
اذ كنتم قليلا وتارة حرف مفاجاة كقوله فبينما العسر اذ دارت
مياسير وتارة حرف تعليل كقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم
اي لاجل ظلمكم الثانية لما يقال فيها في نحو لما جاء زيد جاء عمرو
حرف وجود لوجود ويختص بالماضي وزعم الفارسي ومن تابعه انه
ظرف بمعنى حين ويقال فيها في نحو لما يذوقوا عذاب حرف جزم
لنفي المضارع وقلبه ماضيا متصلا نفيه متوقعا ثبوته

الا ترى ان المعنى انهم لم يذوقوه الى الان وان ذوقهم له متوقع

ويقال فيها حرف استثناء نحو ان كل نفس لما عليها حافظ في

قراءة التشديد الا ترى ان المعنى ما كل نفس الا عليها حافظ

الثالثة نعم ويقال فيها حرف تصديق اذا وقعت بعد الخبر

نحو قام زيد وما قام زيد وحرف اعلام اذا وقعت بعد الاستفهام

نحو اقام زيد وحرف وعد اذا وقعت بعد الطلب نحو احسن الى

فلان الرابعة اي بكسر الهمزة وسكون الياء وهي بمنزلة نعم الا

انها تختص بالقسم نحو قل اي وربي انه لحق الخامسة حتى فاحد

وجهها ان تكون جارة فتدخل على الاسم الصريح بمعنى الى نحو حتى

مطلع الفجر حتى حين وعلى الاسم المأول بان مضمرة من الفعل

المضارع فتكون تارة بمعنى الى حتى يرجع الينا موسى والاصل
حتى ان يرجع اى الى رجوعه اى الى زمن رجوعه وتارة بمعنى كى
نحو اسلم حتى تدخل الجنة وقد تحتملهما كقوله تعالى فقاتلوا التى
تبغى حتى تفىء اى الى ان تفىء او كى تفىء وزعم ابن هشام وابن مالك
انها قد تكون بمعنى الا كقوله ليس العطاء من الفضول سماحة
حتى تجود وما لديك قليل والثانى ان تكون حرف عطف تفيد
الجمع المطلق كالواو الا ان المعطوف بها مشروط بامرين
احدهما ان يكون بعضا من المعطوف عليه والثانى ان يكون
غاية له فى شىء نحو مات الناس حتى الانبياء فان الانبياء
عليهم السلام غاية الناس فى شرف المقدار وعكسه نحو زارنى

الناس حتى الحجامون وقول الشاعر فهزمناكم حتى الكماة فأنتم

تهابوننا حتى بنينا الأصاغرا فالكماة غاية في القوة والبنون

الاصاغر غاية في الضعف والثالث ان يكون حرف ابتداء فتدخل

على ثلاثة اشياء الفعل الماضي نحو حتى عفوا والمضارع المرفوع

نحو حتى يقول الرسول في قراءة من رفع والجملة الاسمية كقوله

حتى ماء دجلة أشكل والسادسة كلا وفيها حرف ردع

وزجر في نحو فيقول ربي أهانن كلا أي انته عن هذه المقالة

وحرف تصديق في نحو كلا والقمر بمعنى أي والقمر وبمعنى حقا

أو ألا الاستفتاحية على خلاف في ذلك في نحو كلا لا تطعه

السابعة لا فتكون نافية وناهية وزائدة فالنافية تعمل في

التكرار عمل ان كثيرا نحو لا اله الا الله وعمل ليس قليلا كقوله

تعز فلا شيء على الارض باقيا والناهية تجزم المضارع نحو ولا تمنن

تستكثر ولا يسرف في القتل والزائدة دخولها كخروجها نحو ما

منعك ان لا تسجد اي ان تسجد كما جاء في موضع آخر **النوع الرابع**

ما يأتي على اربعة اوجه وهو اربعة احدها لولا فيقال فيها

تارة حرف يقتضي امتناع جوابه لوجود شرطه ويختص بالجملة الاسمية

المحذوفة الخبر غالبا نحو لولا زيد لاكرمتك وتارة حرف تحضيض

وعرض اي طلب بازعاج او برفق فتختص بالمضارع او بما في تأويله

نحو لولا تستغفرون الله ولولا اخرتني الى اجل قريب وتارة حرف

توبيخ فتختص بالماضي نحو فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون

الله قربانا آلهة قيل وتكون للاتنهام نحو لولا اخرتني الى اجل
قريب ولولا انزل اليه ملك قال الهروي والظاهر انها في
الاول للعرض وفي الثاني للتحضيض فزاد معنى آخر وهو ان تكون
نافية بمنزلة لم وجعل منه فلولا كانت قرية آمنت اي لم تكن قرية
آمنت والظاهر ان المراد فهلا وهو قول الاخفش والكسائي
والفراء ويؤيده قراءة أبي فهلا ويلزم من ذلك معنى النفي الذي ذكره
الهروي لان اقتران التوبيخ بالفعل الماضي يشعر بانتفاء وقوعه
والثانية ان المكسورة المخففة فيقال فيها انها شرطية في
نحو ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله ونافية في نحو
ان عندكم من سلطان بهذا وقد اجتمعتا في قوله تعالى ولئن

زالتا ان امسكهما من احد من بعده ومخففة من الثقيلة
في نحو وان كلا لما ليوفينهم في قراءة من خفف النون ونحو ان كل
نفس لما عليها حافظ في قراءة من خفف لما واما من شدد لما فهي
عنده نافية وزائدة في نحو ما ان زيد قائم وحيث اجتمعتا وان
فان تقدمت ما فهي نافية وان زائدة وان تقدمت ان فهي
شرطية وما زائدة نحو واما تخافن من قوم خيانة والثاني
أن المفتوحة الخفيفة فيقال فيها حرف مصدري ينصب المضارع
نحو يريد الله ان يخفف عنكم ونحو اعجبني ان صمت وزائدة في نحو
فلما ان جاء البشير وكذا حيث جاءت بعد لما ومفسرة في نحو
فاوحينا اليه ان اصنع الفلك وكذا حيث وقعت بعد جملة

فيها معنى القول دون حروفه ولم يقترن بخافض فليس منها

وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين لان المقدمة عليها غير جملة

ولا اخو كتبت اليه بان افعل لدخول الخافض وقول بعض العلماء

في ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله انها مفسرة انهم اعلى

انها مفسرة للامر تحذرون قلت ممتنع منه لانه لا يصح ان يكون

اعبدوا الله ربي وربكم مقولا لله او على انها مفسرة لقلت

بحروف القول تاباه وجوز الزمخشري ان اول قلت بامرت وجوز

مصدريتها على ان المصدر بيان للهاء لا بدلا منه لان العكس ولا

ان يبدل منها لان العبادة لا يعمل فيها فعل القول وهو قلت

ولا يمتنع في واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ان تكون

مفسّرة مثلها في فأوحينا إليه أن اصنع الفلك خلافا لمن منع
ذلك لأنّ في الإلهام معنى القول ومخففة من الثقيلة في نحو علم
أن سيكون وحسبوا أن لا تكون فتنة في قراءة الرفع وكذا حيث
وقعت بعد علم أو ظن نزّل منزلة العلم **الرابعة** من تكون
شرطية في نحو من يعمل سوءا يجز به وموصولة في نحو ومن الناس من
يقول وآستفهامية في نحو من بعثنا من مرقدنا ونكرة موصوفة في نحو
مررت بمن معجب لك وأجاز الفارسي أن تقع نكرة تامة وحمل عليه قوله
ونعم من هو في سر وإعلان أي ونعم شخصا هو **النوع الخامس**
ما يأتي على خمسة أوجه وهو ثنتان **أحدها** أي فتقع شرطية
نحو أيّما الأجلين قضيت فلا عدوان عليّ وآستفهامية نحو أيكم

زادته هذه ايمانا وموصولة نحو ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد
اى الذى هو اشد قاله سيبويه ومن تابعه ودالة على معنى الكمال
فتقع صفة للنكرة نحو هذا رجل اى رجل اى هذا رجل كامل فى صفات
الرجال وحالا للمعرفة نحو مررت بعبد الله اى رجل ووصلة الى نداء ما
فيه ال نحو يا ايها الانسان الثانية لو فلها اوجه احدها ان
يكون حرف شرط فى الماضى فيقال فيها حرف يقتضى امتناع ما يليه
واستلزامه لتاليه نحو ولو شئنا لرفعناه بها فلو هنا شرطية
دالة على امرين احدهما ان مشيئة الله تعالى لرفع هذا المنسلخ
منتفية ويلزم من هذا ان يكون رفعه منتفيا اذ لا سبب لرفعه
الا المشيئة وقول نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه

فانه

فانه لا يلزم من انتفائه لم يخف انتفاء لم يعص حتى يكون قد خاف و
عصى وذلك لان انتفاء العصيان له سببان خوف العقاب
وهو طريق العوام والاجلال والاعظام وهو طريق الخواص
والمراد ان صهيبا رضي الله عنه من هذا القسم وانه لو قدر خلوه
عن الخوف لم يقع منه معصية فكيف والخوف حاصل له ومن
هنا تبين فساد قول المعربين ان لو حرف امتناع لامتناع و
الصواب انها لا تعرض لها الى امتناع الجواب ولا الى ثبوته وانما
لها تعرض لامتناع الشرط فان لم يكن للجواب سبب سوى ذلك
الشرط لزم من انتفائه انتفاؤه وان كان له سبب آخر
لم يلزم من انتفائه انتفاء الجواب ولا ثبوته الامر الثاني مما

دلت عليه في المثال المذكور ان ثبوت المشية مستلزم لثبوت الرفع
ضرورة ان المشية سبب والرفع مسبب وهذان المعنيان قد
تضمنتهما العبارة المذكورة الثاني ان يكون حرف شرط في
المستقبل فيقال فيها حرف شرط مرادف لان الا انها لا تجزم كقوله
تعالى وليخش الذين لو تركوا اي ان تركوا وقوله ولو تلتقي اصداؤنا
بعد موتنا الثالث ان يكون حرفا مصدريا مرادفا لان
الا انها لا تنصب واكثر وقوعها بعد ود نحو ودوا لو تدهن
او يود نحو يود احدهم لو يعمر الف سنة واكثرهم لا يثبت هذا
القسم الرابع ان يكون للتمني نحو فلو ان لنا كرة اي فليت
لنا كرة ولهذا نصب فنكون في جوابها كما انتصب فافوز في جواب

جواب ليت في قوله تعالى يا ليتني كنت معهم فأفوز ولا دليل فيها
لجواز ان يكون النصب في فأفوز مثله في قوله ولبس عباءة وتقر
عيني احب الي من لبس الشفوف وقوله تعالى او يرسل رسولا الخامس
ان يكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا كما ذكر في التسهيل
وذكر لها ابن هشام اللخمي معنى آخر وهو ان تكون للتعليل
نحو تصدقوا ولو بظلف محرق واتقوا النار ولو بشق تمرة

النوع السادس ما يأتي على اربعة اوجه وهو قد

فاحدها ان تكون اسما بمعنى حسب فيقال فيها قدي كما
يقال حسبي والثاني ان تكون اسم فعل بمعنى يكفي فيقال قدني
كما يقال يكفيني والثالث ان تكون حرف تحقيق فيدخل على الماضي

نحو قد افلح من زكيها اى المضارع نحو قد يعلم ما انتم عليه
بفائدتين والرابع ان يكون حرف توقع فيدخل عليهما ايضا تقول قد
يخرج زيد فيدل على ان الخروج منتظر متوقع وزعم بعضهم انها لا تكون
للتوقع مع الماضى لان التوقع انتظار الوقوع والماضى قد وقع
وقال الذين اثبتوا معنى التوقع مع الماضى انها تدل على انه كان
منتظر القول قد ركب الامير لقوم ينتظرون هذا الخبر ويتوقعون
الفعل والخامس تقريب الماضى من الحال ولهذا تلزم قد مع الماضى
الواقع حالا الا اذا كان ظاهرة نحو وقد فصل لكم ما حرم عليكم أو
مقدرة نحو هذه بضاعتنا ردت الينا وقال ابن عصفور اذا اجيب القسم
بماض متصرف مثبت فان كان قريبا من الحال جئت باللام وقد نحو تالله

لقد قام زيد وان كان بعيداً جئت باللام فقط كقوله حلفت
لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صالي وزعم الزمخشري
عند ما تكلم على قوله تعالى لقد ارسلنا في سورة الاعراف ان قد للتوقع
لان السامع يتوقع الخبر عند سماع المقسم به الثاني التقليل
وهو ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب وقد
يجود البخيل وتقليل متعلقه نحو قد يعلم ما انتم عليه اي ان ما
انتم عليه هو اقل معلوماته وزعم بعضهم انها في ذلك للتحقيق
وان التقليل في المثالين الاولين لم يستفد من قد بل من قولك
البخيل يجود والكذوب يصدق فانه ان لم يحمل على ان تصدر
ذلك في البخيل والكذوب قليل كان ذلك كذباً لان آخر الكلام

يقع أوله التابع النكير قاله سيبويه في قوله قد أنزلك القرن
مصيفا النملة وقاله الزمخشري في قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك
النوع السابع ما يأتي على ثمانية أوجه وهو الواو وذلك
ان لنا واوين يرتفع ما بعدهما وهما واو الاستئناف نحو لنبين لكم
ونقر في الأرحام ما نشاء فإنها لو كانت واو العطف لانتصب الفعل
وواو الحال وتسمى واو الابتداء أيضا نحو جاء زيد والشمس
طالعة وسيبويه يقدرها بإذ وواوين ينصب ما بعدهما
وهما واو المفعول معه نحو سرت والنيل وواو الجمع الداخلة على
المضارع المسبوق بنفي أو طلب نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم
ويعلم الصابرين وقول أبي الأسود لا تنه عن خلق وتأتي مثله

والكوفيون يسمون هذه واو الصرف وواو ربّ تجرّ ما بعدها
وهما واو القسم نحو والتين والزيتون وواو ربّ كقوله وبلدة
ليس بها أنيس إلا اليعافير وإلا العيس وواو يكون ما بعدها
بحسب ما قبلها غالبا وهي واو العطف وواو دخولها في الكلام
كخروجها وهي الواو الزائدة نحو حتى إذا جاؤها وفتحت أبوابها
بدليل الآية الأخرى وقيل إنها عاطفة والجواب محذوف
والتقدير كان كيت وكيت وقول جماعة إنها واو الثمانية وأن
منها وثامنهم كلبهم لا يرتضاه نحوي والقول به في آية الزمر يُعلل
منه في والناهون عن المنكر والقول به في ثيبات وأبكارا
ظاهر الفساد **النوع الثامن** ما يأتي على اثني عشر

وَجْهًا وهو هما فانها على ضربين اسمية واوجهها سبعة

معرفة تامة نحو نعمّا هي اي نعم الشيء ابداؤها ومعرفة

ناقصة وهي الموصولة نحو ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة

اي الذي عند الله خير وشرطية نحو وما تفعلوا من خير

يعلمه الله واستفهامية نحو وما تلك بيمينك يا موسى

ويجب حذف الفها اذا كانت مجرورة نحو عمّ يتساءلون فناظرة

بم يرجع المرسلون ولهذا ردّ الكسائي على المفسرين قولهم بما

غفر لي ربي انها استفهامية وانما جاز نحو لماذا فعلت لان

الفها صارت حشوا بالتركيب مع ذا فاشبهت ما الموصولة

وتعجبية نحو ما احسن زيدا ونكرة موصوفة كقولهم

فما نكرة موصوفة ومعجب لاع صفتهر دستوري

مررت بما معجب لك اى بشئ معجب لك ومنه فى قوله نعم ما
صنعت اى نعم شيئا صنعته ونكرة موصوف بها نحو مثلا
ما وقولهم لامر ما جدع قصير انفه اى مثلا بالغا فى الحقارة
ولامر عظيم وقيل ان هذه حرف لا موضع لها وحرفية واخواتها
خمسة نافية فيعمل فى الجملة الاسمية عمل ليس فى لغة الحجازيين
نحو ما هذا بشرا ومصدرية غير ظرفية نحو بما نسوا يوم الحساب
اى بنسيانهم اياه ومصدرية ظرفية نحو ما دمت حيا اى مدة
دوامى حيا وكافة عن العمل وهى ثلثة اقسام كافة عن عمل الرفع
كقوله صددت فاطولت الصدود وقلما * وصال على طول الصدود
يدوم * فقل فعل ماض وما كافة عن طلب الفاعل ووصال فاعل

فما نكرة تامة مفعول فاعل نعم وما بعدها صفة والله اعلم

فعل محذوف يفسره الفعل المذكور وهو يدوم ولا يكون

وصا المبتدأ لان الفعل المكفوف لا يدخل الا على الجملة الفعلية

ولم يكف من الافعال الا قل وطال وكثر وكافة عن عمل النصب

والرفع وذلك ان واخواتها نحو انما الله اله واحد وكافة

عن عمل الجر نحو ربما يود الذين كفروا وقوله اخ ماجد لم يخزني يوم

مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه وزائدة وتسمى هي وغيرها

من الحروف الزائدة صلة وتوكيدا نحو فبما رحمة من الله لنت

لهم وعما قليل ليصبحن نادمين اي فبرحمة وعن قليل

الباب الرابع في الاشارة الى عبارات محررة مستوفاة

موجزة ينبغي ان تقول في نحو ضرب من ضرب زيد انه فعل ماض لم

يسم فاعله ولا تقل مبني لما لم يسم فاعله لما فيه من التطويل و
الخفاء وان تقول في نحو زيد نائب عن الفاعل ولا تقل مفعول لما
لم يسم فاعله لخفائه وطوله وصدقه على نحو درهما من أعطي زيد
درهما وان تقول في قد حرف لتقليل زمن الماضي وحدث المضارع
او لتحقيق حدثيهما وفي لن حرف نصب ونفي واستقبال وفي لم حرف
جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا وفي اما المفتوحة المشددة
حرف شرط وتفصيل وتوكيد وفي ان حرف مصدر ينصب المضارع
وفي الفاء التي بعد الشرط رابطة للجواب بالشرط ولا تقل جواب
الشرط بالفاء كما يقولون لان الجواب الجملة بأسرها لا الفاء وحدها
وفي نحو زيد من جلست امام زيد مخفوض بالاضافة او بالمضاف

ولا تقل مخفوض بالظرف لان المقتضي للخفض هو الاضافة او
المضاف من حيث هو مضاف لا المضاف من حيث هو ظرف
بل العامل غلام زيد واكرام زيد وفي الفاء من نحو فصل لربك وانحر
فاء السببية ولا تقل فاء العطف لانه لا يجوز او لا يحسن
عطف الطلب على الخبر ولا العكس وان تقول في الواو العاطفة
حرف عطف لمجرد الجمع وفي حتى حرف عطف للجمع والغاية و
في ثم حرف عطف للترتيب والمهلة وفي الفاء حرف عطف للترتيب
والتعقيب واذا اختصرت فيهن فقل عاطف ومعطوف كما
تقول جار ومجرور وكذلك اذا اختصرت في نحو لن نبرح وان
تفعل ناصب ومنصوب وان تقول في ان المكسورة المشددة حرف

توكيد ينصب

توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر ونزيد في ان المفتوحة فنقول حرف
توكيد مصدري ينصب الاسم ويرفع الخبر واعلم انه يعاب
على الناشي في صناعة الاعراب ان يذكر فعلا ولا يبحث عن
فاعله او مبتدا ولا يفحص عن خبره او ظرفا او مجرورا ولا ينبه
على متعلقه او جملة ولا يذكر ألها محل ام لا او موصولا ولا يبين
صلته وعائده وان يقتصر في اعراب الاسم من نحو قام ذا او قام
الذي على ان يقول اسم اشارة او اسم موصول فان ذلك لا يقتضي
اعرابا والصواب ان يقال فاعل وهو اسم اشارة او فاعل وهو اسم
موصول فان قلت لا فائدة في قوله في ذا انه اسم اشارة بخلاف
قوله في الذي انه اسم موصول فان فيه تنبيها على ما يفتقر اليه

من الصلة والعائد ليطلبهما المعرب وليعلم ان جملة الصلة
لا محل لها قلت لي فيه فائدة وهي التنبيه على ان ما لحقه من
الكاف حرف خطاب لا اسم مضاف اليه وان الاسم الذي بعده في
نحو قولك جاءني هذا الرجل نعت او عطف بيان على الخلاف في
المعرف بأل الواقع بعد اسم الاشارة وبعد ايها في نحو يا ايها الرجل
وفيما لا ينبني عليه اعراب ان تقول مضاف فان المضاف ليس له اعراب
مستقر كالفاعل ونحوه وانما اعرابه بحسب ما يدخل عليه فالصواب
ان يقال فاعل او مفعول او نحو ذلك بخلاف المضاف اليه فان
له اعرابا مستقرا وهو الجر فاذا قيل مضاف اليه علم انه مجرور و
ينبغي ان يتجنب المعرب ان يقول في حرف في كتاب الله تعالى انه زائد

لانه يتبادر الى الاذهان انه هو الذي لا معنى له اصلا وكلام
الله تعالى منزه عن ذلك وقد وقع هذا الوهم للامام فخر الدين
فقال المحققون على ان المهمل لا يقع في كلام الله تعالى فاما ما في
قوله تعالى فبما رحمة فيمكن ان يكون استفهامية للتعجب والتقدير
فباي رحمة انتهى والزائد عند النحويين معناه الذي لم يؤت به
الا لمجرد التقوية والتوكيد لا المهمل والتوجيه المذكور في الاية
باطل لامرين احدهما ان ما الاستفهامية اذا خفضت وجب
حذف الفها نحو عم يتساءلون والثاني ان خفض رحمة حينئذ
يشكل لانه لا يكون بالاضافة اذ ليس في اسماء الاستفهام ما
يضاف الا اي عند الجميع وكم عند الزجاج ولا بالابدال من

ما لأن المبدل من اسم الاستفهام لا بد أن يقترن بهمزة
الاستفهام نحو كيف أنت أصحيح أم سقيم ولا صفة لأن ما لا
يوصف إذا كانت شرطية أو استفهامية ولا بيانا لأن ما لا
يوصف لا يعطف عليه عطف بيان كالمضمر وكثير من المتقدمين
يسمون الزائد صلة وبعضهم يسميه مؤكدا وفي هذا القدر
كفاية لمن تأمله

قد تم هذا بيد الفقير إلى رحمة ربه القوي
محمود بن مرتضى علي السلطاني اليمني
٣ من جمادى الأولى سنة
١٣٣٣ في وقت الضحى
اللهم اغفر لنا ولجميع
المؤمنين
آمين